

شرح كتاب الزكاة من البخاري للشخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

ابن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فتحامل - [00:00:18](#)

فيصيب المد وان لبعضهم اليوم لمئة الف. الله اكبر حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق انه قال سمعت عبد الله بن معقل قال سمعت علي بن حاتم رضي الله عنه - [00:00:34](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة. الحمد لله بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري انه قال حدثني عبد الله ابن ابي بكر ابن حزم عن - [00:00:54](#)

عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمرة فاعطيتها فايها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرنا - [00:01:13](#)

فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار الله اكبر هذا فيه عجائب الاول بيت النبي صلى الله عليه وسلم. افضل البيوت واشرف البيوت ولا سيما بيت عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت - [00:01:33](#)

صديق الصديقة بنت الصديق ومع ذلك لا يوجد فيه الا تمرة واحدة سبحان الله فاين نحن من هذا ثانيا ايثارها رضي الله عنها على نفسها ان تتصدق بهذه التمرة ويبقى بيتها ليس فيه شيء - [00:01:53](#)

فهذا ايضا من المناقب العظيمة لعائشة رضي الله عنها ثالثا الرحمة العظيمة بهذه المرأة تمرة وهن ثلاث من تعطى هذه التمرة انقسمتها اثلاثا ضعف نصيب كل واحدة وان اعطيتها واحدة دون اخرى - [00:02:23](#)

صار في ذلك جور فما بقي الا ان تؤثر بناتها او تؤثر ابنتيها على نفسها وتشق التمرة بينهما نصفين وهذا شيء عجيب ولذلك لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:48](#)

ادتته عائشة رضي الله عنها بهذا بهذا عجباً وتعجباً فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار ابتلي لا تظن انها - [00:03:08](#)

شر يعني من قدر له ذلك والله سبحانه وتعالى يقول نبلوكم بالشر والخير فتنة الابتلاء بمعنى الاختبار ورب ورب امرأة خير من الف رجل ولقد ادركنا امرأة عجوزا الثانية لها ولد وله اولاد - [00:03:26](#)

حاله طيبة وهي فقيرة ولها بنت تخدم ولم ينفعها الا ابنتها فصارت هذه البنت انفع من الرجل فاحيانا تكون البنات خيرا من من الذكور لابائهن وامهاتهن نعم هذه السنة مما تعمل ظاهرا يصدر من بعض الشباب يا شيخ يعني عبارات كأنهم يشيرون انك لو اخطيت عمك كان افضل فيقولون نسأل الله الاخلاص - [00:03:52](#)

الله المستعان وربما كانت هذه عبارة تجرح يعني هذا الشخص وانا اقول ان هؤلاء نعم هؤلاء فيهم شبه من المنافقين الذين اذا تصدق احد قالوا نسأل الله الاخلاص هذا اشارة الى - [00:04:33](#)

انه لم يخلص والتورية قد تكون اشد تأثيرا من الصريح ولهذا قال العلماء لو تخاصم رجلان فقال احدهما للاخر انا الحمد لله قد وقاني الله الزنا فما زنيت ابدا قالوا ان هذا قذف - [00:04:53](#)

قتل الخصم مع ان الرجل الخصم ما قيل له انك زان لا كان لكن لما قال الحمد لله الذي عصمني من الزنا صار معناه القدح العظيم معناه القدح العظيم في هذا الرجل - [00:05:17](#)

فاذا قال عندما سمع فلان تصدق قال قرية قال ايه نسأل الله الاخلاص فهذا رمي له بالرياء فلا يحل الان لو تقول لواحد من الناس اتكلم معه واتكلم معه قلت الله يهديك - [00:05:35](#)

وش المعنى انك ظلمت في هذا الكلام ولهذا لقيت له الله يهديك قال الله يهديه كنز انا ما ما قلت شي. نعم هذا واقع فاحيانا تكون التعريض اشد من التصريح - [00:05:52](#)

يحيى انت ما نسمع له عاد يوم بدا نعم من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة نعم. ايش؟ ربما يحب الانسان ان يولد له ولده ويتطلب ذلك. نعم لا لا ما في شي - [00:06:07](#)

ليس فيه شيء لكن كونه اذا ولد له انثى يعني كره ذلك وتوارى من القوم من سوء ما بشر به هذا الذي يكون مثل الجاهلية اما ان يتمنى ان الله يرزقه ولدا يعني ذكرا فلا بأس - [00:06:33](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الزكاة من صحيحه - [00:06:53](#)

باب فضل صد باب فضل صدقة الشحيح الصحيح لقوله وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي اسباب اي الصدقة افضل والصدقة عندكم هكذا ترجمة شيء شيء فيها والنسخ نعم طيب خلاص امشي - [00:07:13](#)

باب فضل صدقة الشحيح الصحيح لقوله وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت الاية وقوله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه. الاية - [00:07:39](#)

حدثنا موسم امر الله تعالى بالانفاق مما رزقنا عز وجل قبل ان تأتي القيامة الصغرى والقيام الكبرى الصغرى في قوله من قبل ان يأتي احدكم الموت لان كل من مات - [00:07:57](#)

قامت قيامته ودخل في عالم الاخرة والقيامة الكبرى قوله من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وهذا القيامة ايش الكبرى وعلى هذا فبادر بالانفاق قبل الموت - [00:08:15](#)

وانفق لتنجو في الاخرة نعم حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة ابن القعقاع قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه - [00:08:41](#)

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا؟ قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهلوا حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان - [00:08:59](#)

اي الصدقة اعظم اجرها؟ قال ان تصدق وانت صحيح الجسم شحيح النفس يعني معك رغبة في نفسك رغبة كبرى للمال فالصحة بالجسم والشحة والشح للنفس كما قال عز وجل انفس الشح - [00:09:20](#)

تخشى الفقر وتأمل الغنى يعني الزيادة لان كل انسان في الدنيا خائف من الفقر ومؤمن للغنى وفي رواية اخرى ولعلها خير من هذه من حيث المعنى قال تخشى الفقر وتأمل البقاء - [00:09:40](#)

يعني انك تخشى من فقر مع طول عمر والفقر مع طول العمر اعادنا الله واياكم من ذلك اشد ولهذا بعض العجائز اذا اردنا ان يدعون على احد قلنا اعطاك الله الفقر وطول العمر - [00:10:01](#)

نعم وهذا اشد وهذا شيء تخشى الفقر وتأمن البقاء اشد لانه اللي يأمن البقاء مع خشية الفقر يكون اشد شحا بالماء ولا تمهل حتى اذا بلغت يعني الروح الحلقوم يعني اذا قرب الموت - [00:10:23](#)

قلت لفلان كذا ولفلان كذا يعني توصي يقول اعطوا فلانا مئة اعطوا فلان مئتين وقد كان لفلان من هو الفلان الوارث وظهر الحديث ان من اوصى بعد بلوغ الروح الحلقوم قبلت وصيته - [00:10:45](#)

وهذا فيه تفصيل ان كان الانسان معه وعيه فلا بأس ان تنفذ الوصية والا فلا هذا التفصيل احسن من قول من يقول انه اذا حضر الموت لا تقبل الوصية مطلقا - [00:11:08](#)

والاخير هذا له وجه لا شك فيه لانه اذا حضر الروح من القوم اذا بلغت الروح منقوم خلاص شهد في الدنيا كلها ما تساوي عنده الدنيا

شيئا ابدا بل ان بعض الناس اذا ثقل به المرض - [00:11:29](#)

رخصت عنده الدنيا كلها ولا تساوي عنده فلسا نعم هذا يعني يعني الوصية اقل اجرا من الصلاحيات. ما فيها شك الوصية حتى وان

كنت صحيحا شحيحا اقل اجرا من الصدقة - [00:11:44](#)

لأن المسلمة ما تنفذ وصيته اذا فارق الدنيا وصار ما ما يبني بالمال الهلال اللي يصدق الان نعم نعم ايش سبحان الله المرأة السريعة

الوقت اخذه الاسئلة. نعم. يقول اخذته الاسئلة. ايه - [00:12:05](#)

هذا كله من ادم عمر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام ابو

عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الزكاة من صحيحه - [00:12:31](#)

باب حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها ان بعض ازواج

النبي صلى الله عليه وسلم قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم اين اسرع بك لحوقا؟ قال اطولكن - [00:12:46](#)

فاخذوا قصبه يزرعونها فكانت سودة اطولهن يدا فعلمنا بعد ان ما كانت طول يدها الصدقة وكانت وكانت اسرعنا لحوقا به وكانت

تحب الصدقة اطولكن يدا ظن والمراد مبطون الحسي ولهذا اخذنا قصبه - [00:13:06](#)

اه يزرعونها فكان السودة اطولهن يدا لكن علموا فيما بعد ان المراد بطول اليد كثرت الصدقة. الصدقة باب صدقة العلانية اذا قال

قائل ما هذا السؤال اين اصعب بك لحموقا - [00:13:36](#)

ما الذي حمل عليه فالجواب الذي حمل عليه شدة اشتياقهن لمصاحبة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لانه اذا مات الميت غاب

فسألنا ايهن اسرع محموقا به لاشتياقهن الى مصاحبته - [00:14:01](#)

نعم - احتمل او على على التقدير يعني ما يدري على اليقين يعني معناها لو فرض انك مت فاين اسرع نعم ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال اللهم اجعل رزق ال محمد كفاءة - [00:14:21](#)

وانه قال لا حسد الا في اثنتين وذكر منه. وذكر احدهما احدهما الرجل يعطيه الله مالا فيسلطه على هلاكته في الحق الثاني اولى

نسأل الله ان يرزقه مالا ويسلطه على - [00:15:09](#)

على على نفقته في الحق نعم ايش وكان في بالي هذا لكن الحديث هذا يدل على انه سوي انما قوله قوله وكانت اسرعنا وقع في

الصحيح بغير ادم اي ناصح - [00:15:27](#)

من اول اين الصلاة؟ من اول الباب؟ اين اسرع - [00:15:59](#)